قوله

على ما ينوبه من حوادث الزمان وفي طريقته
اذا افتقر المرء لم يوفقه وان ايسر المرء ايصر
راى خلتي اي فقري من حيث يخفى مكانها لاني
كنت استرها بالتجمل وكانت خلتي قذي عينيه
حتى تجلت اي انكشفت وزالت باصلاحه
لها بايديه يعني من حسن اهتمامه كالامر اللازم
له حتى تلافاه بالاصلاح فحرف الروي هو التاء
وقد جمع قبلها في الابيات بلام مشدده مفتوحه
وهو ليس بلازم في مذهب السجع لتحقق السجع
في نحو جلت ومدت ومنت وانكشفت ونحو
ذلك ففي كل من الآية والابيات نوعان من
لزوم ما لا يلزم احدهما التزام الحرف كالهاء
واللام والثاني التزام فتحهما وقد يكون الاول
بدون الثاني كالقمر والمستمر وبالعكس كقول
ابن الرومي ٥ لما تؤذن الدنيا به من صروفها
يكون بكاء الطفل ساعة يولد والا فما يبكيه
منها وانها لاوسع مما كان فيه واربغ ٥ حيث
التزم فتح ما قبل الراء فان قلت قد ذكر المصنف
في الايضاح ان ذلك قد يكون في غير الفاصلتين
ايضا كقول الحريري وما استار العسل من
اختار الكسل فانه كما التزم في الفاصلتين
اعني العسل والكسل السجع الذي يحصل
السجع بدونها كذلك قد التزم في استار

واختار

واختار التاء التي يحصل السجع بدونها
فهل يدخل مثل ذلك في التفسير المذكور
قلت يحتمل ان يريد بقوله قبل حروف الروي
او ما في معناه اعم من ان يكون ذلك في حروف
القافية والفاصلة او غيرها لان جميع ما في
البيت الى حرف الروي يصدق عليه انه قبل
حروف الروي وكذا ما في معناه من الفاصلة
فيصدق على التاء في استار واختار انه
قبل اللام التي هي بمنزلة حرف الروي لكن
هذا بعيد والظاهر ان لزوم ما لا يلزم انما
يطلق على ما يكون في القافية او الفاصلة
لانهم فسروه بان يلتزم المتكلم في السجع والتقفية
قبل حروف الروي ما لا يلزمه كمجيء حركة
مخصوصة او حرف بعينه او الكرة ان قوله
قبل حروف الروي او ما في معناه يعني من
حروف القافية او الفاصلة والا لكان المناسب
ان يقول في البيت او الفقرة وقوله في
الايضاح وقد يكون ذلك في غير الفاصلتين
ايضا معناه ان مثل هذا الاعتبار الذي
يستلزم لزوم ما لا يلزم قد يجيء في كلمات الفقر
او الابيات غير الفواصل والقوافي واصل
الحسن في ذلك كله ان يعني في الضرب
اللفظ من الحسنات ان تكون الالفاظ تابعة

Copyright © King Saud University